

## مواقف عالمية من الحرب

صدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية خلال المواجهة الجديدة مع العدو الاسرائيلي مجموعة من الدراسات والتقارير في سلسلة « النشرات السياسية الخاصة » دار معظمها حول ردود الفعل العالمية ومواقف الكتل المختلفة من الانفجار الاخير وملايساته السياسية والاعلامية على هذا الصعيد . وكانت هذه النشرات تطمح في النهاية الى تغطية واسعة لاصداء هذه الحرب وترتيباتها . الا ان ما صدر منها حتى الان وما ينشر هنا لا يفي بالغرض هذا ويكتفي بتغطية بعض الدول والمناطق وبطرح بعض القضايا الجزئية . وبهنا ان نؤكد ههنا ان المواجهة الاخيرة — مهما قصرت واكتنف الغموض بعض جوانبها السياسية — ستغير الكثير من الموازين والاوزاع في المنطقة وعلى الصعيد الدولي ( وقد ننظر لاحقا لهذا الجانب ) . فالحرب عبارة عن عمل سياسي مكثف في المحتوى والزمان . ولهذا يجدر بنا ان نتابع بدقة كافة الاصداء وردود الفعل التي تنشأ من اندلاعها واستمرارها . وقد شارك في اعداد هذه التقارير ( بالترتيب الابجدي ) : رفعت ابو العون ، داود تلحمي ، سعيد جواد ، عواطف عبد الرحمن ، محمد نصر وجبيل هلال .

### ( ١ ) الموقف السوفياتي من الحرب من خلال الصحافة السوفياتية

ان المتتبع للصحافة السوفياتية منذ مطلع عام ١٩٧٣ يلاحظ اهتمام السوفييت بالتحشيدات الاسرائيلية على حدود كل من سوريا ولبنان واستفزازات اسرائيل الدائمة ضد لبنان وسوريا . فان صحفهم لا تكاد تخلو وبشكل دائم من الاشارة لاستفزاز اسرائيل ضد سوريا او لبنان ، وبين الفترة والاخرى نجد تعليقات سياسية حول سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية على حساب الشعوب العربية ، وكذلك تنديد بشكل دائم بسياسة العسكرية الاسرائيلية في المنطقة . هذا اضافة الى موقف السوفييت الثابت من الحركة الصهيونية العالمية ومحاولة فضح اساليبها وزيف ايديولوجيتها واغلاسها ، والترابط العضوي بين كل من الحركة الصهيونية العالمية وحكام تل ابيب من جهة والامبريالية العالمية من جهة ثانية ، وفق ذلك كله فقد صدرت في الصحافة السوفياتية عدة تحليلات للمجتمع الاسرائيلي وحركات الاضرابات الداخلية وتعاطف الجرائم فسي اسرائيل ونمو جيل منحرف نتيجة السياسة الخاطئة التي تنتهجها العسكرية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، وتثوه الصحف السوفياتية بين الحين والاخر بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » في النضال ضد الطغمة الصهيونية الحاكمة في تل ابيب . كما أن الصحف السوفياتية أبدت اهتماما بالغا هذا العام وبشكل ملحوظ بحركة المقاومة الفلسطينية ، وثابتت باستمرار فضح الجرائم الاسرائيلية التي ارتكبت وترتكب ضد المخيمات الفلسطينية وضد قادة حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

وكان أبرز ما اولته الصحافة السوفياتية اهتمامها حادث العدوان ضد اليريداي ونهر البارز وعملية الانزال الاسرائيلية ضد هذين المخيمين ، وقد كتب عدة معلقين